policy international centre for inclusive growth
Food and Agriculture Organization of the United Nations
International Labour Organization
ONE PAGER 534
ISSN 2318-9118
مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وحكومة البرازيل. شهر نوفمبر 2022

دور برامج التأمين الاجتماعي في معالجة المخاطر التي يواجهها العاملون في قطاع الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

لوكاس ساتو ونورجيلا محمد, مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

إن موجز السياسات الأول من سلسلة "توسيع نطاق التأمين الاجتماعي للعاملين في قطاع الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تحديد القيود الرئيسية ومناقشة الخيارات السياسية" قد ركز على استطلاع مزايا التأمين الاجتماعي الأكثر ملاءمة بالإضافة إلى ميزات التصميم القادرة على معالجة المخاطر الرئيسية التي تواجه العاملين في قطاع الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي تشمل:

- **المخاطر المتعلقة بالصحة:** من المرجح أن يواجه العاملون في قطاع الزراعة مشاكل صحية بسبب التعرض للمواد الكيميائية ومبيدات الآفات السامة والأمراض التي تنقلها المياه، وعادة لا تغطيهم برامج التأمين الصحي، كما أن فرص وصولهم إلى المرافق الصحية أقل من فرص نظرائهم في المناطق الحضرية.
- **غياب تدابير السلامة المهنية:** تعتبر الزراعة من أخطر المهن، حيث تسجل نصف إجمالي الوفيات أثناء العمل التي تحدث كل عام في العالم، ويميل العاملون في قطاع الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى العمل في ظل غياب المبادئ التوجيهية ذات الصلة بالسلامة، ومعايير السلامة المهنية، ووسائل النقل غير الملائمة، وتعويضات إصابات العمل.
- **عدم استقرار العمل والبطالة وخسائر الدخل:** انتشار العمل اليومي وغياب علاقة العمل المستقرة عامل رئيسي يحول دون وصول العاملين في قطاع الزراعة إلى التأمين الاجتماعي، وقد أشار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أن عدم الاستقرار الوظيفي والبطالة فيما يتعلق بالمخاطر التي يواجهها العاملون في قطاع الزراعة ، وخاصة الذين يعملون بأجر في القطاع غير النظامي، تترجم مباشرة إلى عدم استقرار الدخل.
- **المخاطر المتعلقة بالعمر:** لا يمكن للعاملين في قطاع الزراعة الاستفادة من معاشات الشيخوخة/ التقاعد لأن معظمهم لم يسبق له الاشتراك في برامج التأمين الاجتماعي. وبالتالي، يواصل هؤلاء العمال العمل، حتى إن كانت الأنشطة تتجاوز قدرتهم على تنفيذها بأمان، وبالنسبة للكثيرين منهم، فإن الاستمرار في العمل ليس خيارًا، ويعزي ذلك إلى الإعاقات الجسدية بعد سنوات من العمل في أعمال خطرة والتعرض لمخاطر صحية ومهنية.
- **المخاطر المتعلقة بالبيئة:** عوامل مثل ندرة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وارتفاع منسوب مياه البحر والظروف الجوية القاسية، التي تتفاقم بسبب تغير المناخ، تفرض تحديات على استدامة الزراعة في المنطقة وتهدد الأمن الغذائي وأسواق العمل فيها.

ويناقش موجز السياسات أيضًا المفاضلات في خيارات التصميم لتوسيع نطاق برامج التأمين الاجتماعي للعاملين في قطاع الزراعة ، ولا سيما الجدل الدائر بشأن البرامج المتكاملة مقابل الموازية، والتغطية الإلزامية مقابل الطوعية. فيما يخص الأولى، يؤكد الموجز على أهمية تجنب تجزئة نظم الاشتراكات للحفاظ على المبادئ الأساسية لنظم الاشتراكات العامة، أي تجميع المخاطر والتضامن. فضلًا عن ذلك، يسلط الموجز الضوء على أن البرامج الطوعية لا تزال تظهر عدم كفاءتها في تغطية الفئات الأكثر ضعفاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويجب استخدام هذه البرامج كملاذ أخير لتغطية العاملين لحسابهم الخاص، ويجب تصميمها بحوافز بسيطة لزيادة نطاق التغطية.

وبالنظر إلى تلك التحديات، يشير موجز السياسات إلى بعض التدخلات المحتملة التي يجب أن تتبناها بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتغطية العاملين في القطاع الزراعي ببرامج التأمين الاجتماعي، موضحة بالحالات القطرية:

- **التأمين الصحي:** توسيع نطاق تغطية التأمين الصحي بهدف تحقيق أنظمة صحية شاملة بناءً على المبادئ التي أرستها توصية منظمة العمل الدولية رقم 212 (2012).

  أمثلة قطرية: **تونس ومصر.**

- **تعويضات إصابات العمل:** زيادة التفتيش على تدابير الوقاية والحماية اللازمة في المناطق الزراعية، وكذلك زيادة تغطية التأمين الإلزامي على إصابات العمل للعاملين في قطاع الزراعة ، بما في ذلك أثناء التنقل.

  أمثلة قطرية: **الهند.**

- **إعانات البطالة:** وضع نظام لإعانات البطالة للعمال المنتظمين في المنطقة وضمان أهلية العاملين في قطاع الزراعة المنتظمين. ومن الضروري أيضًا إعادة النظر في نماذج إعانات البطالة لفئات أخرى من العمال، مثل العاملين لحسابهم الخاص، والعمال الموسميين، والعمال المؤقتين، وما إلى ذلك.

  أمثلة قطرية: **البرازيل.**

- **تعديلات المعاشات التقاعدية، بما في ذلك معاشات الشيخوخة:** أولاً، يجب على بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضمان السماح للعاملين لحسابهم الخاص والعاملين في القطاع الزراعي غير النظاميين بالمساهمة في برامج المعاشات بموجب القانون، علاوة على ذلك، من الضروري النظر في تعديل سن التقاعد للعمال الزراعيين في ضوء المهن الأقصر زمنًا، والنظر في متوسط الأجر المرجعي الوظيفي بدلاً من أجور الفترة الأخيرة واستحداث نظم لدعم الاشتراكات للعمال ذوي الأجور المنخفضة والعاملين لحسابهم الخاص.

  أمثلة قطرية: **الصين.**

التوسع إلى ما بعد التأمين الاجتماعي - التأمين الزراعي: إنشاء روابط أقوى بين برامج التأمين الاجتماعي وبرامج التأمين الزراعي العامة لصغار المنتجين لتعويض خسائر الإنتاج الناجمة عن العوامل البيئية.

أمثلة قطرية: **البرازيل وتركيا والمغرب.**

المراجع:

لوكاس ساتو؛ ونورجيلا محمد – 2022 - دور برامج التأمين الاجتماعي في معالجة المخاطر التي يواجهها العاملون في قطاع الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - تقرير بحثي رقم 80 - القاهرة وبيروت وبرازيليا: منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) - المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا، منظمة العمل الدولية - المكتب الإقليمي للدول العربية، ومركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SEPS 702/902, Centro Empresarial Brasília 50, Torre B — Asa Sul
70.390-025 Brasília/DF, Brazil +55 61 2105 5000
ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.